الأهرام

٢٧/٨/١٩٥٦

ندوة فى نقابة الصحفيين

مصر كانت محقة بتأميم القناة فجأة

الأزمة الحاضرة كشفت عن مؤامرة عسكرية وراء الشركة

اقيمت ندوة سياسية فى نقابة الصحفيين باشراف السيد عبد القادر حاتم رئيس اتحاد العلوم السياسية تحدث فيها كل من الدكتور محمد صفر الاستاذ بكلية التجارة فى الناحية السياسية والقائمقام كمال عبد الحميد فى الناحية العسكرية والدكتور عبد الرزاق حسن سكرتير البنك الصناعى والاستاذ بالجامعة فى الناحية الاقتصادية .

تعقيب رئيس الاتحاد

وعقب السيد عبد القادر حاتم رئيس الاتحاد بكلمة قال فيها .

فى عام ١٨٥٤ سمعت مصر صوتا يتحدث لاول مرة عن قناة السويس ، فى الذكرى المئوية لمنح امتياز حفر القناة .. هذا الامتياز الذى منح فى عام ١٨٥٤ وقد قالها الصوت المعروف الواحد « لقد كانت مصر للقناة ، فلتكن هى الثانى — ولم تعد مصر للقناة فلتكن هى للمالك وسوف تكون القناة لمصر ، فلك هو المستقبل »

وكل من سمع هذا الصوت ... وفكر فى هذا القول مليا .. وعرف شخصية قائله .. آمن على الفور انه لابد ان تكون هناك دخائل ونتائج .. لهذا القول ...

وقد كان .. فسمعت مصر والعالم .. صاحب هذا الصوت نفسه يقول فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ « اننا لن نترك الناس بل سنقضى على الناس بلى سنستعيد حقوقنا فى قناة السويس .. هذه الاموال اموالنا ، وهذه القناة ملك لمصر لانها شركة مساهمة مصرية »

وكان قرار التأميم الذى هو حق مشروع للحكومة تمارسه ازاء اية شركة من الشركات

مؤامرة استعمارية

وهنا كان يجب ان تمر المسألة عادية .. فالشركة مصرية قانونا والقناة جزء لا يتجزأ من مصر .. ومصر مارست حقا من حقوق سيادتها على ارضها ، ولكن اثيرت مشكلة عالمية .. ان دلت على شيء فانما تدل على انه كان وراء هذه الشركة مؤامرة استعمارية .. ولذلك كانت مصر على حق حينما لجأت الى الطريقة المفاجئة فى ممارسة حقها وسيادتها بتأميم هذه الشركة اذ لو لم يكن وراء هذه الشركة مؤامرة استعمارية .. ما كانت لتقوم هذه المشكلة العالمية .. فحكومة مصر بموجب امتياز الشركة كانت ستتسلم ادارة هذه الشركة عام ١٩٦٨

طريقة واحدة

واسأل هنا فان حكومة مصر كانت ترقب المؤامرات التى تدبر وراء هذه الشركة ومنها المحاولات لمد اجل الامتياز ، ومنها العمل على تعطيل ادارة الشركة تدريجيا حتى لا تتسلمها مصر فى عام ١٩٦٨ وهى ... ولم يكن هناك الا طريقة واحدة ، تمتاز بعاملين بالسرعة والمفاجأة .. اذا ما ارادت مصر ان تحافظ على حريتها وسيادتها وكرامتها ... وتمارس حق السيادة كاملا على اهم مرفق فى بلادها وهذه الطريقة هى اعلان قرار تأميم شركة القناة السويس فى يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦

واليوم .. نرى مشكلة عالمية .. لتثيرها مصر .. استعمارا مشتركا

الروح الثورية فى البلاد العربية

وقد اجاب سيادته عن سؤال عن الروح الثورية فى البلاد العربية ، فقال لقد قرأت اليوم فى جريدة انجليزية تقول ان هناك مبدأ جديدا خطيرا ظهر فى العالم وهو (Nasserism) وتقول ان هذا المبدأ مثل المبادىء الاخرى فى العالم وهو (Nasserism)

مبدأ تقرير مصير الشعوب

ثم قال السيد عبد القادر حاتم ان المبدأ الجديد الذى تقول عنه هذه الجريدة .

وهو (Nasserism) ، هو مبادىء الرئيس وهو مبدأ تقرير مصير الشعوب ، ومبدأ حرية الشعوب واستقلالها والوعى القومى .. ولا يمكن لاى فرد حر فى العالم الا ان يقبل هذه المبادىء ، وان هذه المبادىء مكفولة ، وكانوا هم بها فى ميثاق الاطلنطى .. وميثاق الامم المتحدة ، وفى الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، فلماذا يتنكرون اليوم لهذه المبادىء

الاحلاف العسكرية

وشرح الدكتور صفر ، كيف كانت الاحلاف العسكرية وسيلة من وسائل الاستعمار ، وكيف حاول الاستعمار ان يعمل باستمرار لتفكك العرب ، وان الاستعمار كان وراء هذه الشركة باستمرار ، يعمل بكل وسيلة لكى يقضى على سيادة مصر

النواحى الاستراتيجية

وتحدث القائمقام كمال عبد الحميد عن النواحى الاستراتيجية ، وكيف انه من الممكن ان تقوى الروح المعنوية ، وكذلك الناحية البحرية ، وتخلق جيش التحرير وتعمل بكل الوسائل الممكنة للمقاومة الشعبية

القضاء على الحصار الاقتصادى

كما تحدث الدكتور عبد الرزاق حسن عن مسألة السد العالى وكذلك مسألة الارصدة الاسترلينية والحصار الاقتصادى والوسائل المحتملة التى تقوم بها مصر للقضاء على هذا الحصار الاقتصادى وواجب الشعب المصرى فى هذه المسألة

www.ethraadl.com

إثراء للمعارف الرقمية